العدد ٧٦٣ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . .عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

# ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاه. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ ربيع الثاني سنة ٣٠٧ | موافق ١١ و١٣ كانون ١ سنة ١٨٨٩

**يوم الاثنين ٣٠ ربيع الثاني**

**إعلان**

إن مرج ابن عامر القريب من ثغري عكا وحيفا مشهور بجودة التربة وحسن الموقع وكثرة الغلال وفيه أراضي واسعة تسقيه المياه وتصلح لغرس الأشجار المتنوعة. لكن هذا المرج الخصيب باقٍ إلى الآن مهملًا لقلة المزارعين في تلك الجهة وكسلهم وعدم اهتمامهم بغرس الأشجار وإتقان الزراعة. فوضعنا في مكتبي جرجس تويني وأولاده وسرسق أبناء عم لائحة حاوية شروط الزراعة والغرس في أراضينا هذه ليطلع عليها من أراد المزارعة فيها. وأكثر أهالي البلاد يعرفون ما لسليم أفندي الريس الناظر على هذه الأراض من الهمة والخبرة الزراعية ورعاية المزارعين. فهو أهل لأن يثقوا به ونحن لا نتأخر عن مساعدتهم وإجراء جميع التسهيلات وهم يصيبون نفعًا فوق المأمول ولا يتحملون مشقات المهاجرة إلى بلاد بعيدة عن الوطن. سرسق وتويني وفرح

**مخاطبة علانية**

أرسلنا الثمرات هذه المرة إلى المشتركين في نابلس بدون واسطة وكيل وسنداوم إرسالها على هذه الصورة إلى أن نعلن إقامة وكيل جديد ونعلم حضرات المشتركين المطلوب منهم قيمة الاشتراك إنا سنعلن مطالبتهم تلميحًا ثم تصريحًا ولا لوم علينا إذا لم نحفظ كرامتهم إن لم يحفظوا كرامة أنفسهم بدفع المطلوب منهم.

ونكرر الإعلان إن كل وصل لا يكون بختم إدارة هذه الجريدة لا نعتمده ولا نعترف به.

**أخبار داخلية**

صدرت الإرادة السنية بصرف مبلغ ٨٥ ألف قرش لأجل بناء مستودع للبارود «جبخانة عسكرية» في بيروت في محل خارج البلدة خال من المحذور لدفع خطر مستودع البارود الحالي وذلك إجابة لإنهاء حضرة ملجأ الولاية الجليلة ولا ريب أن ذلك يستلزم الشكر والدعاء.

بلغنا خبر توجيه ولاية سورية إلى حضرة دولتلو مصطفى عاصم باشا والي أطنة الجديد.

حظينا بماشاهدة العالم الفاضل ميقاتي زاده صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي رشيد جاء لمقابلة حضرة ملجأ الولاية الجليلة الأفخم.

نظر حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى إزالة الخلاف الواقع بين البلدية وإدارة شركة نور الغاز وتعهد ناظر ومدير الشركة ومدير البنك العثماني بإنارة ٦١٥ قنديلًا بمقابلة ٢٥٠٠ ليرة عثمانية سنويًا وذلك لمدة خمس سنوات أما القناديل الموجودة الآن فهي ٤٨٥ فتكون الزيادة ١٣٠ قنديلًا وذلك من جملة توفيقات حضرة ملجأ الولاية وأملنا أن الدائرة البلدية تتوفق للمزيد في المستقبل لأن النور لا يكون مثل الظلمة.

بناءً على استعفاء سعادتلو فخري بك من رياسة شعبة بنك الزراعة في مركز ولاية بيروت تعين بمقتضى أمر الولاية الجليلة عزتلو الأمير مصطفى أرسلان رئيسًا للشعبة المذكورة وبالنظر إلى غيرة وإقدام الأمير الموما إليه نؤمل أن يترتب عن أعمال هذا البنك الفوائد المطلوبة.

بسبب تأخر حضور البابور الروسي سافر يوم الخميس الماضي عزتلو جمال بك أفندي ناظر رسومات بيروت سابقًا وسلانيك حالًا إلى مركز مأموريته الجديدة وقد اجتمع لوداعه في المينا والبابور أركان الولاية والمأمورون والوجوه والتجار فكان وداعًا يذكر وقد سمعنا بعض العوام يذكرون البك الموما إليه عند ركوبه القارب فقال أحدهم ما نصه «إن هذا فتش على الشرف ولم يحوش قروشًا» أي أنه حافظ على شرفه ولم يجمع قروشًا لنفسه وبالحقيقة أنه خدم وظيفته بغيرة ونزاهة وسافر مخلفًا حسن الأحدوثة والثناء الجميل وحسن الأثر.

نقل رفعتلو بديع أفندي باش كاتب أملاك بيروت إلى مثل مأموريته في طرابلس الشام وخلفه في بيروت عبد الكريم أفندي باش كاتب طرابلس.

بناءً على استعفاء باش كاتب محكمة استئناف الولاية قرر قومسيون العدلية تعيين النشيط الأديب خليل أفندي الحسامي الجبيلي باش كاتب محكمة بداية بيروت باش كاتب لمحمة الاستئناف وخلفه في محكمة البداية باش كاتب محكمة بداية اللاذقية وعين لباش كتابة اللاذقية الأديب النجيب رشدي أفندي الصوفي باش كاتب ضبط محكمة الاستئناف.

ذكرنا في العدد الماضي خبر وفاة وطنينا الماجد الوجيه عبد الله أفندي الغزاوي ووعدنا بالعود إلى النبأ الموجب الأسف فإن المرحوم الموما إليه كان قد اعتراه مرض ألزمه الفراش وعجز الأطباء عن مداواته فأشاروا بلزوم تبديل الهواء في حلوان من الديار المصرية فسار وقد استقبله في الإسماعيلية حضرة الوجيه الأمجد سعادتلو الحاج سعد الله بك حلابه فوجده بحالة تنذر بالخطر فجمع له الأطباء فأشاروا أن يذهب إلى الإسكندرية وبها جمع له أمهر الأطباء واجتمعت منهم الجمعيات العديدة مع الاعتناء لكن القضاء تحتم فترك هذه الدنيا الفانية وله من العمر ثلاثون سنة وقد كان مشهده حافلًا مشهودًا اجتمع فيه خلق كثير من مشايخ الطرق والوجوه والأعيان. وقد أثر هذا المصاب هنا لما كان عليه رحمه الله من حسن الأخلاق خصوصًا لما أنه في عنفوان الشباب وحسن المعاملات فما كنت تسمع ألا تردد الحسرات فنسأله تعالى أن يتغمّده بالرحمة والرضوان ويلهم أفراد عائلته الصبر على هذا المصاب الجسيم. ومما نذكره بلسان الإنسانية من تلطف سعد الله بك الموما إليه أنه قدم صحبة حرم الفقيد ترطيبًا لهن وللقيام بما يلزم بحالة مستقبل أهل هذا البيت فنشكر بلسان أصدقاء وأحباب الفقيد إنسانية حضرة البك الموما إليه ونشكر حضرات وجوه وأعيان الإسكندرية لاحتفالهم بمشهد من كان محبوبًا في قومه ومات غريبًا رحمه الله.

**الأخبار التلغرافية**

باريز في ١٢ كانون الأول - ألغى مجلس النواب بآراء ٤٤٧ يضادها ٢٩ انتخاب الموسيو ترنسيان نائبًا عن سايغون وأثبت انتخاب الأميرال لميردفيليه بدلًا منه.

لندرا - فشا مرض الدنج في سيتفليد فأقفلت المدارس فيها.

رومية في ١٣ - قدم الموسيو كريسبي لمجلس النواب لائحة قانون مؤداها أن الاختصاصات التي منحت لعصب في ٢ تموز سة ٨٧ ستتناول أيضًا مصوع والأملاك الإيطالية ومرتفعات الحبشة فصدق المجلس على ضرورة النظر فيها.

قدم الموسيو مورانا استعفاءه من النيابة في مجلس النواب.

برلين في ١٤ - أصاب الدنج سكان هذه المدينة.

باريز - أصاب الدنج عددًا عظيمًا من الأهالي.

باريز - تباحث مجلس النواب في مسألة المبالغ السرية وقال الموسيو كونستان في خلال ذلك أن هذا الاعتماد مطلوب للحماية عن الجمهورية ثم طلب أن يقترع على الثقة بالحكومة فصدق المجلس على الاعتماد بغالبية عظيمة.

لندرا - ضرب سربانيتو الموكوليين ليكرههم على قبول حماية البرتوغال فاهتاجت الجرائد الإنكليزية من ذلك وأعلنت أنه يستحيل على إنكلترا القبول بمدعيات البورتوغاليين في أفريقيا.

ومنها في ١٥ - يؤكدون أن ستانلي سيذهب إلى مصر ثم يأتي إلى إنكلترا في الربيع القادم أما أمين باشا فإن حالته جارية مجرى التحسن.

لسبون - أصدر رئيس وزارة البرازيل الموجود هنا منشورًا إلى أنصاره في البرازيل يحضهم فيه على انتخاب الملكيين ثم اتهم وزير الحربية بالخيانة وأنه هو الذي ألقاه بين أيدي العصاة. يؤكدون أن حكومة البرازيل قد قتلت ١٥٠ نفرًا من ملاحي القوة البحرية لمناداتهم بالحكومة الملكية.

لندرا في ١٦ - يؤخذ من التلغرافات الواردة من لسبون أن حكومة البرتوغال ستنفذ حقوقها في بلاد «الينا سالاند» بدون أن تعبأ بتهديدات الحكومة الإنكليزية. وقالت الجرائد هنا إن الماجور «بنتو» قد تعدى على حقوق الدولة البريطانية وأثار أزمة عظيمة في البلاد المذكورة وفي ذلك ما يستوجب نظر الحكومة الإنكليزية أخطأت أو أصابت في بيان حقوقها هنالك.

قال التيمس أن ٣٠ رجلًا من المنفيين في سيبيريا أبوا الطاعة للبوليس في باركونسلك فأعمل فيهم السلاح فقتل ستة وجرح تسعة ثم أعدم ثلاثة شنقًا.

لسبون - أثبتت الجرائد البرتوغالية ما صدقت فيه على أعمال الماجو «بنتو» الحرة وقالت إن حكومتها ستوقف إنكلترا على جميع ما طلب إيضاحه من هذا القبيل.

برلين - أحسن الإمبراطور غليوم على أمين باشا بنيشان التاج.

باريز - ألغى مجلس النواب انتخاب كل من الموسيو ناكيه ومري البولانجيين.

لندرا - تتوعد الجرائد الإنكليزية حكومة البرتوغال بما تثبته من المقالات ضدها وقد اتهمتها بإنكار الجميل وعدم الصدق في الأعمال وتهددتها بسلخ أملاكها الواقعة على مصب نهر زامبيز.

ريوجانيرو - أصدرت الحكومة قرارًا مؤداه اعتبار جميع الأجانب بصفة رعايا البرازيل إلَّا الذين يرفضون ذلك منهم.

زنجبار في ١٧ - حوكم بوشيري أمام مجلس عسكري وأعدم شنقًا. زال الخطر عن أمين باشا.

باريز - ألغى مجلس النواب انتخاب الموسيو لور البولانجي. المرجح أنه سيتم الوفاق بين إنكلترا والبرتوغال بشأن المسألة الأفريقية.

لندرا في ١٨ - ألقى المستر بالمر في نوكنهام خطبة قال فيها إن العصبة المدافعة عن مستأجري الأراضي العشروية ستفعل بالمستر بالفور وأشياعه ما تفعله الرياح بالهباء ثم دحض ما يقال من أن قيام إيرلاندا بنفسها ينتج حربًا أهلية بين الأكثرية والأقلية.

ورد بتلغراف خصوصي للأهرام أن الروسية تقبل بتحويل الدين الممتاز واستخدام المبالغ التي تتوفر من ذلك لإلغاء العونة على شرط قبول فرنسا به.

---

**مراسلات**

**العيان لا يحتاج إلى برهان**

كتب إلينا أحد الأدباء ذوي النباهة الأسطر الآتية تحت العنوان المذكور أعلاه.

لقد أبت النفس أن أتخذ الإطراء تمليقًا لأن قول الحق والنطق بالصدق خليق بالنشر. قد كنت أطالع بمزيد الإمعان مقالات جريدتكم ثمارت الفنون الغرّاء بشأن التعليم الزراعي والصناعي وأسرح نظر التدقيق بما تتضمنه من آثار الغيرة الوطنية والحمية الملية مما لم يزدني علمًا بمبدئكم وصحة وطنيتكم ورغبتكم في إنهاض الهمم وتنبيه الأفكار إلى السعي وراء المفقود من الأسباب الرئيسية في عمران الأوطان فرأيتكم قد جمعتم فيها والحق يقال زبدة الوسائل اللازمة لترقية هذين الركنين وجئتم بشوارد الفوائد وشتات المعارف وأتيتم في تأييد القول بثبات البرهان ونفتختم في هذا العاجز نسمة حياة العزم إلى خوض عباب البحث بهذا الموضوع فألفت بضعة أسطر عن كلمات علقت في الذهن مما كتب قبلًا بهذا الشأن وعن أحوال يثبتها الحس ويحققها العيان وحيث كانت تتردد في الخاطر منذ بدأتم بوضع مقالاتكم المذكورة رأيت أن أرفعها إليكم على أمل أن ينفسح لها في جريدتكم مجال للنشر فإن أصبت الغرض فذلك ما قصدت وإن أخطأت فمع الخواطئ سهمٌ صائب.

لا أحد ينكر على المشرق أنه كان مبعث أنوار الصناعة والعلم ومهبط أسرار الغيرة والفضل بينما كان المغرب يتسكع في ديجور الجهل ويتخبط في ظلمات من الخمول بعضها فوق بعض ولا أحد ينكر أيضًا ما كان عليه الشرقيون من حسن الحال ونجاح الأعمال وصفاء العيش وهناء الحياة ومزيد الثروة وما كانوا يسعون إليه فيفوزون من توسيع زراعتهم وتحسين صناعتهم وتعميم تجارتهم أيام كان الغربيون يهيمون بأودية التعاسة والفقر والعناء ويضربون بتهيأ الجهالة والمتاعب والشقاء على أنه من قابل الآن بين المشرق والمغرب من حيث المقصود بهذا البحث ظهر له تبدل الأشكال وتحول الأحوال لأسباب شتى لا أتعرض لذكرها تفصيلًا وإنما ألمّ بها إجمالًا وهي ولا أزيد القراء بها علمًا ضروب من الإهمال والترف والاتكال على التربة والغرور بالثروة والتمسك بأهداب الأوهام وفتور الهمة وتفرق الكلمة والانغماس بالملذات والوقوف عند حد الوجود دون السعي إلى الحصول على المفقود والقناعة بالحاصل الضروري دون التماس اللازم والكمالي واعتبار السواد الأعظم منا أن الصناعة حطةٌ بالقدر وضعة بالمقام وميل أكثرنا إلى الوظائف والخدم حتى وصلنا إلى هذه الأيام التي يعتقد بها الشبان أنه قبيح عليهم وضرب من الإهانة والذل أن يتعلموا أي الصناعات وفخر لا يطاولهم عليه مطاول جلوسهم على مصاطب القهاوي ووجودهم في أندية الألعاب المفسدة للأخلاق المضعفة للهمم المميتة للشهامة والتزامهم البطالة وانغماسهم بالشهوات وقتلهم الأوقات وصرفهم سني العمر جزافًا يفضل كل منهم أن يكون أجيرًا براتب جزئي ولو لم يكفهِ للقيام ببعض الحاجات على أن يتعلم صناعة ويشغل فكره بتحسينها والاكتشاف على دقائق أسرارها قانعًا من الخدمة بقول أصحابه من المغرورين أن فلانًا مأمور في الإدارة الفلانية أو كاتب أو جابٍ أو أجير في المحل الفلاني ليس بصائغ أو ساعاتي أو خياط أو نجار أو حداد لوهمه بأن الصانع من تكملة الأعداد في المخلوقات البشرية وأقل احترامًا في نظر الحقيقة من المأمور أو الأجير ولتصوره بأن الصناعة تضرب على ما تلقاه في المدارس من العلوم حجابًا مستورًا وتذهب بما اقتبسهُ من اللغات هباءً منثورًا وأن خيرًا له وأبقى إذا لم يفز بالخدمة حمل العصا «البستون» والتبختر بالأسواق وقتل الأوقات بأندية الملاهي وتحميل والده باهظ النفقات وإثقال كاهل نفسهِ بالديون وحقيقة الحال أنه لو أعمل شباننا نظر الفكرة لرأوا أن الصناعة ليست من الدناءة في شيء وإنما هي أشرف كثيرًا مما تطمح إليه نفوسهم من ذل الخدمة لأنها ترقي الفكر إلى التوسع في دائرة العرفان وإن درسهم العلوم واللغات لا ينبغي أن يقف حاجزًا بينهم وبين الصناعة لأنه يعينهم على مطالعة كتب الإفرنج والاقتباس من علومهم ولست أقول ذلك تثبيطًا للهمم عن طلب المعالي ولا إضعافًا لعزائمهم عن التماس الوظائف والمأموريات لأني أعتقد أن خدمة الدولة والوطن تكسب الإنسان شرفًا وفخرًا بل هي من الزاجبات على من أشرب قلبه حب الإخلاص لدولته ووطنه ولكنّ خدَم الدول ووظائفها لا تحتاج إلى شبان البلاد جميعًا ومن لديها من المأمورين والمترشحين هم فوق الكفاءة فتشبث سائر الشبان بذلك ضرب من المحال. ولقائل يقول إن الصناعة لا تكفيها حسن النية بل هي تحتاج إلى المعامل والآلات وبلادنا خالية من ذلك بالكلية ولا نرى من ذوي الثروة فينا غيرة واهتمامًا في إنشاء المعامل وتوسيع دائرة الصناعة فإن الصنائع تعمل في بلاد أروبا بالآلات بدون توسط الأيدي البشرية وجوابه أن الصناعة ليست محصورة بالمعامل وأن هذه المعامل التي نتصورها لم تبطل الصنائع اليدوية وإنما رخصت ثمن المصنوعات وسهلت الأعمال لا غير وإثباتًا لذلك أنقل للقراء ملخص فصل عن الصناعة البيتية واليدوية أخذته جريدة المقتطف الغرّاء عن تقرير البرنس كروبوتكن الروسي وغيره من العلماء ومنه يتبين فساد هذا الاعتراض ويعلم أن جانبًا كبيرًا من المصنوعات الأوربية التي تباع في أسواقنا لم يعمل في المعامل الكبيرة ولا صنع بالآلات البخارية بل صنعته أيدي الصناع في معامل صغيرة بل في دكاكين حقيرة مثل دكاكين صناعنا فقد روي أن في بلاد الروسية ٨٠ مليون نسمة منهم سبعة ملايين ونصف يصنعون المصنوعات البيتية وتبلغ قيمة مصنوعاتهم في السنة نحو مائتي مليون ليرة بالرغم عن اتساع معامل روسيا وأن فلاحي ولاية موسكو يبارون مدينة باريز في المصنوعات المتقنة فيصنعون البرانيط الحريرية ويقلدون بها البرانيط الفرنسوية فتروج في أسواقهم كأنها بضاعة باريز ويمثلون أيضًا مصنوعات ويانه وتدخل مصنوعاتهم قصور الملوك كأنها من مصنوعات أعظم معامل فرنسا وإنكلترا وفي جرمانيا نحو أربعين مليون نسمة منهم خمسة ملايين ونصف من أهل الصناعة ونصف هؤلاء يشتغل في المعامل الصغيرة البيتية وتمتاز هذه المصنوعات بإتقانها واتباعها حالة العصر وتقدم العلوم وربع أهالي فرنسا يعيشون من الصناعة ونحو أربعة ملايين من هذا الربع يشتغلون في الصنائع البيتية لا في المعامل والذين يعيشون من الزراعة وهم نصف الأهالي يصنعون كثيرًا من المصنوعات البيتية التي توسع لهم أبواب الرزق وأما الصنائع الصغيرة فلم تزل شائعة في فرنسا رغمًا عن انتشار المعامل فيها فقد قدروا سنة ١٨٨٨ أنه كان في فرنسا ٣٢٨ ألف نول يعمل بها باليد و ١٢٠ ألف نول يعمل بها بالآلات المائية والبخارية ومعامل تارار في فرنسا تغزل الغزل وتسلمه للفلاحين وهم يحوكونه بحسب تنوع الأزياء التي تتغير على الدوام وهذا مما منع المعامل عن مباراتهم لأن المعمل لا يتمكن من استنباط آلةٍ لنسج هذا النوع أو ذاك حتى يبطل زيه فيخسر المعمل المال والوقت وأما مدينة باريز فهي مهد الصنائع الصغيرة والبيتية مع اتساع معاملها فإن خمسة أسداس الصناع الذين فيها يعملون بالصنائع البيتية والصغيرة الخياطة والصياغة وعمل الأزهار الصناعية وتجليد الكتب وعمل المركبات والسلال ونحو ذلك وتمتاز مصنوعاتهم بجمالها ودقة صنعتها. وصناعها يستنبطون في كل سنة ما لا يحصى من الأدوات لتسهيل الأعمال وأما عدد العملة في المعامل الكبيرة في إنكلترا وهي بلاد المعامل فلا يزيدون عن مليون نفس والذين يعملون في بيوتهم ودكاكينهم يبلغون مليونًا وسبعة وأربعين ألفًا ومن أشهر المصنوعات الإنكليزية أدوات القطع وهي تصنع باليد لا بالآلات وقد قال البرنس الموما إليه أنه رأى بعيني رأسه البرّادين صانعي المبارد والمواسي والسكاكين يطرقون النصال على السندان نهارهم كله والبرّاد منهم يعمل وحده في دكانه أو يكون معه صانعٌ أو صانعان ويعطي النصال على السندان نهارهم كله والبرَّاد منهم يعمل وحده في دكانه أو يكون معه صانعٌ أو صانعان ويعطي النصال إلى جاره فيحددها له ويصقلها والبراد لا يربح في يومه إلا ما يسد به الرمق ولكنه يفضل ذلك على أن يكون أجيرًا وأما بقية الصنائع من مثل عمل السلال والأطر «البراويز» والبكر وما أشبه فأكثرها من الصنائع الصغيرة التي يعمل بها الصناع في بيوتهم أو في دكاكينهم والمسامير على رخص ثمنها لم يزل جانبٌ كبيرٌ منها يصنع باليد وهناك سبعة آلاف صانع يصنعون الأقفال بأيديهم. وبالجملة فإنه مهما تقدم الناس في عمل اللآلات واتساع المعامل وسرعة إنجاز المصنوعات ورخص ثمنها يبقى للأعمال اليدوية باب واسع قبل أن تدخل المعامل وتصنع لها آلات وتعمل بها والاختراعات عندهم جارية على قدم وساق والتفنن في الأعمال لا يعرف حدًّا يقف عنده فكل يوم يستنبط الصناع نوعًا جديدًا من المصنوعات ويتفنون في نوع قديم وتمضي أشهر وأعوام قبلما تصنع الآلة اللازمة لهذا النوع من العمل وتشيع في البلدان وربما أهملت قبلما تشيع فيبقى المجال واسعًا ليد الصانع التي تتعلم العمل في يوم وتتركه وتتعلم غيره في يوم آخر.

فيتضح مما تقدم أن عدم وجود المعامل في بلادنا لا يمنع شبابنا من درس الصنائع ولا يؤخره عن التفنن بالمصنوعات ولا ريب في أن الإفرنج لم يصلوا إلى هذا الحد من التقدم إلا تدريجًا ومع ذاك لا يزال يوجد بينهم ألوف من الصناع الذين يشتغلون بأيديهم ويناظرون المعامل والآلات. ومن موجبات الأسف في بلادنا فضلًا عن عدم الميل إلى الصناعة بقاء الصناع فينا على الحالة التي تعلموها وعدم مجاراة مقتضيات العصر وتقدم العلوم والاختراعات كأن الصناعة التي يشتغلون بها منزلة لا يجوز تغييرها أو تحسينها أو التفنن فيها بعكس الأروبيين الذين يتتبعون سير العلم وحاجات الأيام ويجتهدون في التفنن بصناعتهم وإتقانها كل الإتقان ترغيبًا للناس واستدرارًا لمعين الثروة. أذكر من ذلك على سبيل الاستطراد ما قرأته في إحدى الجرائد عن خباز يقال «نيفيل» فإن هذا الخباز توفي في لندرا عن ثروة عظيمة بعد أن أحرز شهرة في عمل نوع أبيض من الخبز اخترعه ففاق كل ما سواه وصار يؤكل في كل فنادق لندره وأشهر بيوتها حتى أن إحدى الشركات كانت عرضت عليه قبل وفاته أن يبيعها مخبزه بثمانين ألف ليرة إنكليزية فأبى مؤثرًا أن يبقى إلى آخر حياته خبازًا وهكذا يفعل سائر الصناع عندهم فإنهم لا يوفرون عناءً ولا تعبًا ولا خسارة في سبيل التفنن والاختراع إحرازًا للشهرة واستجلابًا للأرباح حتى أنهم بأقل من القليل يصلون إلى أعلى ذرى السعادة والهناء. فما أحرانا وحالة أكثر الشبان وخصوصًا أهل القرى على ما هو مشاهد بالعيان من التأخر أن ننبه طرف الفكرة من رقدة الغفلة ونصرف جهد الطاقة لإزالة هاتيك الأوهام التي رسخت في الأفكار من تصورنا في الصناعة كل ضروب الإهانة والعار. ألهمنا الله سبيل الحكمة والرشاد إنه المنعم الموفّق.

**عكا في ٢٤ ربيع الثاني سنة ٣٠٧ «لجناب مكاتبنا الفاضل»**

طالما طالعت في الجرائد وسمعت ممن اجتمعت عليه من أدباء الطرابلسيين عن الأعمال الحسان التي كان يجريها حضرة الفاضل الهمام سعادتلو إسماعيل عارف بك أفندي متصرفنا الأكرم في أثناء كان متصرفًا في لواء طرابلس وكان من حظ لوائنا «عكا» أن يسّر الله تعالى وعيّن سعادته متصرفًا عليه منذ شهر أغستوس سنة ٣٠٥ الذي شرف به وباشر أشغاله بهمة زائدة استدل منها على خير المستقبل فاخترت كسابق العادة التربص عن تحرير شيء تاركًا إعلان شكر سعادته فعلًا للمستقبل حتى رأيت من آثار همته حتى الآن ما دعاني لإعلانها اختصارًا مبينًا ذلك كما يأتي.

«المعارف» كان بعكا مكتب ابتدائي للذكور ولقلة الواردات لدى شعبة المعارف عطل منذ سنة فأول عمل باشره سعادته إنشاء دكانتين لتكون غلتهما عائدة لصندوق الشعبة كما هيأ لها واردات تستغل من محجرة مهملة وبسبب ذلك عين معلم للمكتب الابتدائي المرقوم وفتح مكتب ثانٍ للإناث وبوشر التعليم به بعد تقديم الأدعية لمولانا أمير المؤمنين وقد فتح أيضًا مكتبًا ابتدائيًّا للذكور بقصبة الناصرة التي لم يلتفت إليها منذ تشكيل شعب المعارف وبها من المكاتب الأجنبية ما لا يحصى.

«النافعة» بناءً على أمر ملجأ الولاية المعظم بوشر بفتح طريق شوسة من حيفا إلى الناصرة وعين جناب العالم الفاضل فضيلتلو مفتي أفندي ناظرًا لها فكنا نرى سعادته يستصحب معه حضرة الناظر المومى إليه ويصرف أكثر أيامه بمحل الشغل واقفًا فوق رؤوس العملة المكلفين بحرّ الشمس ينشطهم على العمل حتى تم بظرف شهرين واحد وعشرون ألف متر بصورة مكملة لا تحتاج لشيء بعدئذٍ وثلاثة آلاف متر تحتاج للترصيص فقط بزمن الربيع إن شاء الله هذا وما تم من الطريق المرقومة يرى له أثر لا كالشغل الذي كانت تتكبده المكلفون أنواع المشاق ويمحق بأقل مطر كأنه لم يكن.

«الزراعة» شكل سعادته بنك الزراعة فعلًا وباشر مأموروه مأمورياتهم بنشاط وبذلك رفع الجميع أكف الضراعة للمولى جلّ جلاله بتأييد عمر وشوكة مولانا الخليفة المعظم على هذه النعمة للزراع التي بها يأمنون على بقاء عين أملاكهم.

«الداخلية» كل ورقة تحال لمجلس إدارة اللواء بمقتضى تعلقها لا يتأخر إخراجها منه لليوم الثاني بل يرى شغل كل يوم بيومه طبق الرضا العالي دون تأخير شغل يوم لغد».

هذا وخلاصة القول إننا والحق يقال رأينا من وروف همة سعادته فوق ما سمعناه كيف لا وسعادته قد تقلب بعدة مأموريات مهمة بمركز الخلافة العظمى وهو صائب الفكرة سريع الفهم غزير العلم طلق اللسان لغوي ذو وقوف تام على قوانين الدولة العليَّة لا سيما قوانين العدلية حتى أن مجلسه الخصوصي هو مجلس علم تدور فيه المذاكرة بالمسائل النقلية والعقلية ولذا لا يغفل طرفة عين عما به يستجلب دعاء الجميع لمولانا أمير المؤمنين «أيّده الله» وحيث أن أولياء الأمور أدرى الناس بهمته وتوفيقه فلم يكن قصدي من إعلان مآثره إلا قيامًا بالشكر فنسأله تعالى أن يديم توفيقه اللهم آمين.

اتصل بي ورود أمر من نظارة العدلية الجليلة مؤرخ في ١٣ ربيع الأول سنة ٣٠٧ نومرو ٧٤ رأسًا لجناب صديقنا عظم زاده عزتلو واصف بك المؤيد رئيس دائرة جزاء القدس الشريف مؤداه تبليغه المحظوظية من أعماله التي وفق بها بمدة مأموريته السابقة وهي معاونية مدعي عمومي محكمة بداية عكا وهذا مؤيد لما ذكرتموه عن حضرته بجريدتكم الغرّاء عدد ٧٤٤ وحيث أن هذا الالتفات العالي لجناب صديقنا المومى إليه أدل على حسن التوجه ومنبئ بحسن الاستقبال فله منا مزيد التهاني على ذلك.

---

**جريدة المقطم**

وردت إلينا الرسالة الآتية من مصر بتاريخ ١١ كانون الأول سنة ١٨٨٩ بمناسبة ما نشرته الثمرات بعددها ٧٦٠ فأجبنا إلى نشرها كما يأتي

اطلعنا على فقرة في الثمرات الغرّاء في العدد ٧٦٠ ذكرت المقطم وأشارت إلى ما اتهمته به بعض الجرائد المصرية التي ظنت أنه إنما وجد ليقطع رزقها فاتخذت أقبح صفاتها واتهمته بها. ونحن والمقطم والمقتطف واللطائف وكل ما كتبناه منذ مسكنا قلم التأليف شاهد بأننا وطنيون عثمانيون لم نصطبغ بصبغة أجنبية وإن غرضنا الأهم خدمة الوطن العزيز في كل ما يعلي شأنه ويرفع مناره. والمقطم لم يمنع عن سورية بذنب جناه هو بل بذنب غيره لأن هذا المنع كان عامًّا قبل صدور المقطم حتى أننا لما نقلنا المقتطف إلى القطر المصري التزمنا أن نأخذ له رخصة خاصة.

والمشهور ههنا أن المقطم هو لسان حال الحكومة وأن الوزير الخطير دولتلو رياض باشا أول ناصر للمقطم وهذا يعترف به الأصدقاء والخصوم ولا يختلف فيه اثنان. وغرض المقطم منذ أول نشأته التوفيق بين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة خلافًا للذين يبعدون بينهما لأغراض في نفوسهم وهو لا يعرف أميرًا للبلاد المصرية غير سمو الخديوي المعظم ولا سلطانًا لها غير سلطاننا الأعظم السلطان عبد الحميد خان ولا يترك مفخرة لدولتنا العليَّة إلا ذكرها وباهى بها كما تشهد أعداده كلها منذ صدوره إلى الآن. وبما أن الذين يطلعون على جريدتكم الغرّاء قلما يطلعون على المقطم فنرجوكم أن تدرجوا رسالتنا هذه في عمد الثمرات لإزالة ما ربما يخامر بعض النفوس من الريب ولكم مزيد الفضل.

**أصحاب المقطم**

**صروف ونمر ومكاريوس**

وقد بعثوا إلينا بالعد ٥٤ من المقطم الصادر بتاريخ ٤ رمضان سنة ٣٠٦ و ٤ مايس سنة ٨٩ وفيه فصل تحت عنوان «السلطنة العثمانية ومنعتها البحرية والبرية» مع طلب نشره وإجابة للطلب نبادر إلى نقل الفصل المذكور بنصه كما يأتي

نحن في زمان كثر فيه تجهيز الدول وتعاظم إنفاقها على تحصين بلادها وتنظيم جنودها وتحسين بوارجها وتعظيم أساطيلها فلا يكاد يأتينا بريد إلا كان مقرونًا بأنباء الحشد والتحصين والتجهيز والاستعداد إما دفعًا لبوادر المهاجمين أو طمعًا بقهر المدافعين. وقد عنّ لنا والشيءُ بالشيء يذكر أن نبين ما بلغت إليه دولتنا العليَّة من العزة والمنعة الصناعية والطبيعية في ظل مولانا السلطان عبد الحميد خان فنقول

إن الدول الأروبية أثقلت كواهل رعاياها في هذه الأيام بالضرائب الفادحة وجباية الأموال الطائلة للحصول على ما يلزمها من الجيوش والأساطيل والأسلحة والمدافع والعدَد وغير ذلك من لوازم العز والمنعة تعويضًا عما تفتقر إليه من المعاقل والحصون الطبيعية وخوفًا مما جاورها من الشعوب المتسعة والدول القوية.

وأما الدولة العليَّة صانها الله فعاصمتها أمنع البلاد موقعًا وأعزّها مركزًا يصدُّ بوغازها عنها العدوّ الماخر بحرًا وتردُّ التلال والجبال الجيش الزاحف عليها برًّا. فأغناها ذلك وبعد بعض أملاكها عن كثير مما اضطرّ إليه غيرها من العدد والرجال والقلاع والأساطيل كما سيتبين في ما يلي إن شاء الله.

أما مساحة السلطنة العثمانية فتزيد عن مليونين وأربعمائة ألف من الأميال المربعة وسكانها نحو اثنين وأربعين مليونًا ونصف مليون وجيشها ينيف عند مسيس الحاجة على مليون ومئة وستين ألفًا منها سبعة وثلاثون ألفًا وثمانمئة فارس ومدافعها نحو ثلاثة آلاف وثلثمئة وخمسين مدفعًا.

وأما أساطيلها فقد كانت منذ زمان غير طويل الثالثة بين أساطيل الدول ولولا ما اصطلح عليه بعد بنائها من التدريع والتسليح لكانت قلما تضاهي بسواها فإن بوارجها المدرعة خمس عشرة أكبرها المسعودية ويبلغ سمك درعها اثني عشر قيراطًا وقد بينت بين سنة ١٨٧٣ و ١٨٧٤ وأجدّها الحميدية ويبلغ سمك درعها تسعة قراريط ومدافعها عشرة ثقل كل منها أربعة عشر طنًّا وقد بنيت سنة ١٨٨٥ وبوارجها غير المدرعة ثماني عشرة غير البوارج السريعة المسير المبلغة للأوامر بين بارجة وأخرى ولها من سفن التوربيدو ستٌّ يبلغ طول كل منها مئة قدم وست أخرى ١٢٥ قدمًا وخمس مئة وعشر أقدام واثنتان تمخران تحت الماء وذلك عدا ما تمّ منذ عام أو ما لا يزال تحت البناء.

غير أن ذلك لا يقاس بمنعة الأستانة الطبيعية ولا يعتبر بالنسبة إلى أهمية موقعها الجغرافي فلطالما طمحت إليه أبصار الأمم عن عهد اليونان والرومان إلى هذا العهد علمًا منهم بأنه مفتاح آسيا لتجارة أروبا لأن متاجر البحر الأسود ومتاجر شبه جزيرة البلقان والنمسا وألمانيا لا تدخل الأقطار الشرقية في آسيا إلا بمشيئة المالك على الأستانة العليَّة ولهذا كنت ترى مشاهير السياسة الناظرين إلى عواقب الأمور مثل بامرستون وكافور ومترنخ يدفعون عن الأستانة كل دولة تتطالُّ إليها كأنما هي بلادهم ينتمون إليها ويغارون عليها وما ذلك إلا علمًا منهم بأن الدولة العليَّة هي التي يؤمن جانبها مع استيلائها عليها لعدم طمعها في الحرب والفتح ولاكتفائه بأملاكها الواسعة وانصراف رغبتها إلى تعميرها وإنماء ثروتها وترقية رفاهيتها. وإنه إذا استولت عليها الآن دولة ميالة إلى الحرب والفتوح عبثت بالسلم وأقلقت راحة الممالك.

ومن ذلك يتبين لك وجه الصحة في قول رجال السياسة أن الدولة العليَّة هي نقطة الموازنة بين الدول الأروبية.

ولكي يتبين وجه منعة الأستانة وحصانتها نفرض أن عدوًّا هاجمها بجيشه برًّا وبوارجه بحرًا ونتصور ما يحل به قبل دنوه منها. فلا يخفى أن أروبا وآسيا منفصلتان في جهة الأستانة ببوغازين أحدهما البوسفور المتصل بالبحر الأسود والآخر الدردنيل المتصل بالبحر المتوسط (وبعبارة أخص ببحر إيجي) والأستانة مبنية على ضفتي البوسفور بعضها في أروبا وبعضها في آسيا. وهذان البوغازان عميقان تجري فيهما السفن الكبيرة ولكنهما ضيقان حتى أنه إذا أطلق مدفع على ضفة أحدهما فتكت كرته بما على الضفة الأخرى. والماء يجري تياره فيهما من البحر الأسود إلى البحر المتوسط بسرعة ثلاثة أميال أو أربعة في الساعة.

فالعدو المهاجم الأستانة بحرًا لا بد لأساطيله من المرور في بوغاز الدردنيل إذا أتت عن طريق البحر المتوسط أو المرور في البوسفور إذا أتت من البحر الأسود ولا طريق لهما غيرهما.

فإذا أتت من بوغاز الدردنيل حلَّ بها الويل على أسهل سبيل أولًا من الحصون والقلاع المبنية على ضفتي الدردنيل وثانيًا من التوربيدو الذي يرسل عليها تحت الماء مئات ويسير مع المجرى كأنه سمك البحر حتى إذا أصابها انفجر فمزقها كل ممزق. وقد اتفق أولو الخبرة في التحصين وفنون الحرب أن الدردنيل أنسب قطعة من الماء للتوربيد وأن يضع مئات من التوربيد تمزّق فيه أقوى الأساطيل وتنسفها نسفًا. وزد على ذلك أن سفن التوربيد تقصدها تحت الماء من الأستانة وتمزق ما لم يمزقه التوربيد شذر مذر ولا تبقي منه ولا تذر. وعليه يقال إن الأستانة في مأمن تام من عدوٍّ يأتيها عن طريق الدردنيل.

وإذا أتتها البوارج في البحر الأسود وذلك لا يخشى منه في الأحوال الحاضرة لم يصعب ردها أو تمزيقها بوضع التوربيد ونحوه في فم البوسفور عند اتصاله بالبحر الأسود وإقامة سفن التوربيد وقواربه دومًا هناك لإتلاف ما لم يمزقه التوربيد قبل وصوله إلى الأستانة. فكأن التوربيد ما اخترع إلا لحماية البوسفور والدردنيل وما صنع إلا لمناسبتهما. ولذلك حكم العارفون أن الأستانة لا تكاد تؤخذ بحرًا بعد اختراعه.

والعدو المهاجم لها برًّا إما أن يسير إليها بجنوده عن طريق أروبا أو عن طريق آسيا. أما عن طريق أوربا فمستبعد إن لم يكن مستحيلًا لأن المجاور لممالك الدولة هناك ولايات وممالك صغيرة يتألف منها شبه جزيرة البلقان كبلغاريا وسربيا ورومانيا وهذه قد أضعفها انقسامها في داخليتها وعربستها دسائس الدول الأروبية المحيطة بها كالنمسا والمجر من جهة وروسيا من أخرى وأعماها ما هي فيه من الإحن والخبط على غير هدىً في جب الوطن حتى لا تكاد تصدق أنها تستقل في الوجود برهة من الزمن فكيف يصدق أنها تصطلح ثم تقو ثم تتحد ثم تهاجم من نفسها دولة أشد منها بأسًا بغير قياس. ولذلك لا تحسب الدولة العليَّة لهجومهنَّ حسابًا وإنما تحسب لما وراءهن من الدول العظيمة كروسيا والنمسا وغيرهما. وهذه قد جعلت بحكم الموقع والمصلحة حصونًا للدولة العليَّة فالنمسا تدفع روسيا وروسيا تدفع النمسا وكلتاهما تدفع سواهما عن المرور في البلقان والمسير إلى الأستانة.

وذلك تقتضيه مصالحها فلا بد منها ما دامت الدول تؤثر مصلحتها على مصلحة سواها. فكأن الله تعالى أقامها للدولة العليَّة حصونًا أمنع عنها من المعاقل وأدفع من المال والرجال. وزد على ذلك أن الحصون المقامة على الضفة الأروبية من الدردنيل يضرب بها المثل في العز والمنعة وإنما كان يخشى عليها من التلال المقابلة عليها لأن المستولي على تلك التلال قد يقوى على هاتيك الحصون ولكن الدولة قد نصبت عليها المدافع فزادت حصونها بها منعةً وحصانةً لدفع الهاجمين على عاصمتها.

وأما عن طريق آسيا فقبل الدنو إليها جبال شامخة تكسوها الثلوج نصف السنة ولا يتيسر اختراقها إلا بعد أن تسيل الدماء أنهارًا وتفنى الرجال والأموال فالأستانة في موقعها أمنع من العقاب في جوّها واللبوة في دوّها.

والعاصمة من المملكة بمنزلة الرأس من البدن فما دامت سالمة كانت المملكة كذلك. نعم قد يقال إن روسيا تقصد من التوغل في بلاد التركمان اجتياز بلاد الأفغان ثم العروج بإيران والدخول منها إلى بلاد الأرمن على تمادي الزمان ومتى رسخت قدمها في بلاد الأرمن تقدمت إلى الروملي فالأناضول وهاجمت الأستانة عن طريق آسيا. ولكن ذلك وهمٌ بعيدٌ ولو فرض أن روسيا فعلت ما لا يكاد يصدق وبلغت أرمينيا فلا أسهل على الدولة العليَّة من مد سكك حديدية في الروملي والأناضول وتسيير الجنود فيها لصدها. هذا فضلًا عما بين الدولتين الآن من حسن الصلة ووثيق المدة.

أما الأناضول فآمنة لبعد الدول عنها وصعوبة الوصول إليها وكذلك يقال في الجزيرة والعراق العربي وبلاد العرب وأما سورية فأهلها من أخلص الرعية لدولتهم العليَّة ولذلك لا تتمكن منهم سياسة أجنبية. وسواحلها وإن كانت غير محصنة لا يعسر تحصينها في زمان وجيز متى مست الحاجة. والظواهر تدل على أن الحاجة لا تمس إلى ذلك فمصالح الدول الأجنبية قليلة فيها وكفاها ذلك منعة.

هذا في آسيا وأما في أفريقية فمصر والسودان أمرهما معلوم وطرابلس الغرب أهلها ذوو بأس وحمية يردُّون القوة العظيمة وسواحلها البحرية آخذة في التحصن والمنعة باهتمام الدولة العليَّة. وبالإجمال يقال إن السلطنة العثمانية حصينة منيعة بمواقعها الطبيعية وقوّاتها البرية والبحرية وعلاقتها مع الدول كلها ودية ولذلك استغنت عما تتجشمه دول أروبا الآن من التجهيز والاستعداد واهتم المخلصون فيها بتحسين حال رعيتها وإحلالهم المحل الأول في اعتبارها وصيانة حقوقهم والشروع في إنشاء المدارس لتعليم أولاد عامتهم وتنشيط المخترعين والمكتشفين إلى غير ذلك مما يظهر في أنحاء السلطنة عمومًا وما نره في اجتهاد دولتلو مختار باشا الغازي خصوصًا بإقدامه على إحياء العلم أيام السلم كإقدامه على الفوز بالنصر أيام الحرب. نسأله تعالى أن يصون بعنايته الجلالة السلطانية والحضرة الفخيمة الخديوية ويزيدهما رجالًا كدولة المختار والرياض وغيرهما ممن تفتخر به الأمة وتزول عنها الغمة.

---

**خطاب ملك إيطاليا**

نقلت الجرائد الأوربية خطاب ملك إيطاليا الذي تلي على أعضاء مجلس النواب وقد تضمن هذا الخطاب الافتخار بمنح الحرية للأهالي وما أتته الحكومة الإيطالية من الأعمال العظيمة منذ ثلاثين سنة إلى الآن مما عاد إليها بالقوة والعظمة وبعد أن ذكر مساعي والده وسداد رأيه في تمهيد العقبات لاستقلال الأمة وفوزه بذلك استلفت السامعين إلى غيرته لإعلاء كلمة الحرية بموازرة النواب الذين امتدح خدمتهم للوطن خدمة يذكرها لهم التاريخ ثم سألهم باسم الحكومة أن يكفوا عما يوجب الخلاف والنزاع بين إيطاليا وفرنسا بما يتعلق بالمسائل التجارية حبًّا بين إيطاليا وجميع البلاد الإيطالية. وقال إن السلم العمومي ثابت الأركان لتشبث نواب الأمم بأهداب الحكمة مع ما أجراه هو وحليفاه من المساعي بإبعاد أخطار الحرب عن العالم غير أن المشاكل التي توجب الحرب لم تنحسم تمامًا وما برحت تتهدد أروبا من وراء ستار شفاف ولذلك نرى من الحكمة أن نثابر مع الاقتصاد والترتيب على تعزيز الجندية وتكثير قوانا البحرية لنكون في مأمن على حقوقنا وبقاء وحدتنا الوطنية ثم أمل أن تصل الدول إلى يوم ترى نفسه غنية عن التجهيزات الحربية وإعداد معدات القتال اهـ.

وقد ذكرت الديبا أن هذا الخطاب قد أعرب عن الرغبة في تأييد السلام والميل إلى تعزيز دعائم الراحة والسكينة وأن جرائد إيطاليا وجرائد أروبا أيضًا قد اتخذت هذا الخطاب دليلًا على بقاء السلم ودوام الأمن لما اتخذت خطاب القيصر برهانًا واضحًا على هذا الميل إلا أن بعض الصحف الفرنسوية لا ترى من نسبةٍ بين الخطابين إذ تزعم أن خطاب القيصر بعيد عن مظان الريبة واللبس وأن خطاب الملك همبرت يحتاج إلى إيضاح صريح وإن اتفق الاثنان على ميلهما إلى تأييد السلم وأما جريدة الديبا فلا تنتقد خطاب الملك همبرت إلا من حيث ما تضمنه من ضروب التفاخر بعظمة دولته وقوتها وتترك أمانيه إلى المستقبل.

---

**شتى**

وصل حضرة سعادتلو الفريق هوب باشا إلى برلين مع ستة الأفراس العربية المهداة من الحضرة العليَّة الشاهانية إلى حضرة إمبراطور ألمانيا من الحضرة العليَّة الشاهانية إلى حضرة إمبراطور ألمانيا فأكرم حضرة الإمبراطور وفادته ودعاه إلى مناولة الطعام على مائدته الخصوصية.

في جريدة الديبا احتفل في هذه الأيام بترقية البرنس جورج نجل الملك اليونان الثاني إلى رتبة ملازم في سلك العسكرية البحرية وملخص ما جاء في تفصيل هذا الاحتفال أن البرنس الموما إليه ذهب إلى الكنيسة بمعية أبيه وأمه وسائر العائلة المالكة ولما بلغوها أطلقت المدافع ترحيبًا بهم من الثكنة العمومية ثم تقدم البرنس جورج إلى وسط الكنيسة وبيده العلم الوطني وأقسم يمينًا معظمةً بأنه يكون أمينًا للملك وللوطن ومطيعًا لدستور الدولة وخاضعًا لرؤسائه ومخلصًا في المدافعة عن الرياسة اليونانية وناهجًا في كل الأمور منهج جندي غيور على وطنهِ وبعد أن انتهى من سرد اليمين وقع على الصك المحررة فيه صورة هذا اليمين مع وزير البحرية وأسقف الكنيسة واحتفل الملك بعد ذلك بوليمة شائقة على ظهر السفينة التي سمي لها البرنس جورج الموما إليه ملازمًا.

ذكرت التيمس عن مكاتبها في ويانه أنه اجتمع مليًّا بالملك ميلان وبحثا في سياسة السرب ثم انتقلا إلى علاقاته مع الملكة ناتالي وعلاقاتها هي مع ولدها الملك إسكندر فقال له الملك إنه سيضطر أخيرًا إلى منع الملكة عن مقابلة ولدها في أي وقت شاءت لأنها عاملة على ضرر السرب وزعزعة أركان ملكها الحالي بطيشها وسوء أخلاقها واندفاعها إلى عدد من النسوة الجاهلات تأتمر بأمرهنّ وإن الأسباب التي دعته إلى تطليقها هي فظاظة طبع الملكة واتحادها مع أعدائه السياسيين الذين كانوا يسعون إلى إسقاطه وإنه الآن لا يريد التداخل في الأمور السياسية وسيذهب إلى باريز ليصرف فيها فصل الشتاء. أفادت الديبا عن مكاتبها في ويانه أنه قد شاع كثيرًا أن الموسيو كريسبي سيغتنم فرصة عيد الميلاد القادم للذهاب إلى برلين ومنها إلى ويانه بقصد الاجتماع بالبرنس بسمارك والكونت كالنوكي والمداولة معهما عما ينبغي إجراؤه في المسألة البلغارية.

وردّ في جريدة ريشزوهر أن الوزارة الحربية في أوستريا عزمت على إدخال القرابينات المتعددة الطلقات من طرز مانيشر بقياس ٨ ميليتر بين فرق الخيالة وأوصت على تسليح أربعة عشر ألايًا تكون حاضرة في أول كانون الثاني.

أفادت جريدة الديبا أن أحد الضباط الأميركيين القائمقام سكرويدر قد اخترع مدفعًا سريع الطلقات ولما عرضه على حكومته رفضت قبوله ومشتراه فابتاعته منه الوزارة الحربية الإنكليزية بعد التجربة والامتحان بقيمة ستمائة ألف ريال والمعروف من هذا المدفع أنه مصنوع من الفولاذ خفيف الحمل يطلق قنابله بسرعة كلية تكاد أن تكون ثلاثة أضعاف السرعة في إطلاق مدافع «أرمسترون».

روت بعض الجرائد أن قد كثرت حوادث القتل السري في بعض مقاطعات فرنسا فإنه وجد في مدينة بون أموزون رجل وامرأته مقتولان قتلة مريعة وقد ظهر من الكشف أنهما ذبحا ذبحًا ثم حطمت جمجماتهما وبعد أيام وجدت امرأتان مقتولتان بمطرقة حديدية على أن البوليس الفرنسوي قد توصل بالسعي إلى القبض على القاتل وجرت محاكته وقد أقرّ أن ضيق ذات يده حمله على ارتكاب هذه الموبقات.

كتب مراسل جريدة الديبا في برلين أن الإمبراطور غليوم عزم على بناءِ قصر جديد في أنتر تلندن حيثما توجد جمعية الصنائع وسيصرف فيه مدة شهر من كل سنة.

ذكرت جريدة ريفورما أن معتمدي منليك ملك الحبشة قد ابتاعوا في أثناء وجودهم في رومة من إيطاليا كثيرًا من التحف والبضائع النادر وجودها في الحبشة ليقدموها هدية إلى ملكهم منليك وفي جملة ذلك عرش خشبي صنعه له أحد مهرة الصناع وهو بعلو سبعة أمتار وله كرسي لطيف الصنعة وتاج لطيف وعليه نقوش بديعة جدًا.

يقال إن صاحب مطبعة في لندرا قد دفع للموسيو ستانلي مليون فرنك ثمنًا عن رحلته في أفريقيا وأن صاحب مطبعة أخرى دفع مثل ذلك لأمين باشا ثمن رحلته الخصوصية.

جاء في الديبا أنه قد بيع في لندرا سبعة كتب «مكاتيب» من إنشاء وخط الشاعر شيللي بقيمة ثلاثمائة ليرة استرلينية أو نحو ٧٥٠٠ فرنك.

شاع كثيرًا في برلين أن البرنس بسمارك لم يعد في مكنته ترك فريدريكسروي والمجيء إلى برلين لأنه وصل من الضعف إلى درجة قطعت من شفائه الآمال على أن مكاتب الديبا يحتاط كثيرًا في هذا الخبر ولا يقطع بصحته.

شاع أن حكومة إنكلترا عازمة على تعيين سفير رسمي لدى حضرة البابا.

قالت جريدة الديبا أن حضرة شاه دولة إيران العليَّة أصدر أمرًا عموميًّا لمجالس البلديات في بلاده بمراعاة القواعد الصحية والمثابرة على تنظيف الشوارع وبنايات الطرق وتنظيمها على الأصول الهندسية وأمر بتنظيم الطرق بين خليج العجم ونهر قارون.

روت جريدة التان من أخبار أودسا أن الجوع يتهدد في مقاطعات الفولكا سائر الأهلين وأن الغلال والمواسم قد أمحلت في هذا العام وأصيبت بآفة معروفة هناك كانت حصلت من ثلاث سنين وتقول هذه الجريدة أنه إذا لم تسرع الحكومة لمساعدة الفلاحين والفقراء الذين يبيعون ما لديهم لسد الرمق ضربت المجاعة أطنابها في تلك الجهات وكانت سببًا لهلاك كثيرين.

**إعلان**

**من باش مديرية تلغراف وبوستة الولاية**

يلزم لإدارة البوستة في بيروت موزعين بمعاش مائتين غرش صاغ يكون لهم إلمام باللغة العربية والإفرنسية وسنهم من العشرين إلى الخمسة وعشرين فمن كان له رغبة فليحضر إلى دائرة الباش مديرية في إدارة التلغراف والبوستة لكي يؤدي الامتحان اللازم وذلك في يوم الجمعة الواقع في ٩ كانون ثاني سنة ٣٠٥ الساعة واحدة بعد الظهر.

**وهذا أيضًا**

لأجل معرفة وقت وصول التلغرافات ليد أصحابها نرجو ممن يأتيهم تلغرافات أن يضعوا بالعلم وخبر المرسول لهم ساعة ودقيقة وصوله ليدهم كي إذا حصل تأخير يعرف المسبب.

**(أقراص التمر هندي)**

**للخواجا هنى**

**(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)**

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

**إعلان**

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

**عموم أملاك ١٨٣٨ إعلان**

**من كتابة طابو قضاء الخليل**

بناءً على الاستدعاء المتقدم للحكومة السنية بقضاء خليل الرّحمن بإمضاء السيد عبد الرحمن أفندي سنقرطة التاجر الخليلي المحال إلى قلم الطابو المتضمن أن له مبلغ ستة آلاف غرش عملة البندر بذمة عبد الرّزّاق السلايمه الخليلي ومرهون تحت يده على هذا المبلغ بالوكالة الدورية جميع الأخور الواقع بمحلة المشارفة الفوقة المحدود قبلة درج أقرطيش وشرقًا أخور أدعيس المسمى بالزاوية وشمالًا دار زلوم وغربًا الطريق وذلك الرهن بموجب قوجان نظامي صادر من هذه الدائرة مؤرخ في ٨ كانون ثاني سنة ٣٠١ نومرو ٥٣٦ لمدة أربع سنوات ابتداؤها غاية أغستوس سنة ٣٠١ ونظرًا لحلول المدة المحدودة بينهما يطلب الداين المرقوم دفع المبلغ له أو بيع الرهن بالمزاودة العلنية لأجل إيصاله لحقه بناءً على ذلك تنظمت بوصلاية الإخطار في ٢ تشرين ثاني سنة ٣٠٥ وتبلغت للمديون حسب الأصول ومضت المدة المعينة ولم يدفع ما يطلب منه وتوفيقًا للأمر الكريم الصادر من جانب نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة المؤرخ في ٤ مارت سنة ٣٠٣ نومرو ٢ صار طرح الأخور المذكور بالمزاودة الأولى واحد وستين يوم فكل من له رغبة بالمزاودة على الأخور المرقوم عليه أن يراجع دائرة كتابة طابو قضاء خليل الرّحمن بواسطة دلال بلديتها والدلالة ورسم الفراغ على المشتري في ٦ تشرين ثاني سنة ٣٠٥.

---

**(عبد القادر قباني)**